

لسان العرب

(ما) حَرَفٌ نَفِيٌّ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الَّذِي وَتَكُونُ بِمَعْنَى الشَّرْطِ وَتَكُونُ عَرَبِيَّةً عَنِ الْجَمِيعِ أَنْوَاعِ النُّكْرَةِ وَتَكُونُ مَوْضُوعَةً مَوْضِعَ مَنْ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ وَتُبْدَلُ مِنَ الْأَلْفِ الْهَاءُ فَيُقَالُ مَهٌ قَالَ الرَّاجِزُ قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكَدَنَهْ مِنْ هَهْنَا وَمِنْ هُنَهْ إِنْ لَمْ أُرَوْهَا فَمَهٌ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ يَحْتَمِلُ مَهٌ هُنَا وَجِهَيْنِ أَحَدَهُمَا أَنْ تَكُونَ فَمَهٌ زَجْرًا مِنْهُ أَيْ فَكَفُّفٌ عَنِّي وَلَسْتَ أَهْلًا لِلْعِتَابِ أَوْ فَمَهٌ يَا إِنْسَانُ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ وَيَزِيدُ جُرْهَا وَتَكُونُ لِلتَّعَجُّبِ وَتَكُونُ زَائِدَةً كَافَّةً وَغَيْرَ كَافَةٍ وَالْكَافَةُ قَوْلُهُمْ إِنْ نَمَا زِيدٌ مُنْطَلِقٌ وَغَيْرُ الْكَافَةِ إِنْ نَمَا زِيدًا مُنْطَلِقٌ تَرِيدُ إِنْ زِيدًا مُنْطَلِقٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَبِمَا نَقَّضْتَهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَعَمَّاهَا قَلِيلٌ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ وَمِمَّا خَطِيئَتَاتِهِمْ أُغْرِقُوا قَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَا مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذُكِّرَتْ جاز فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ إِنَّ زَجَّكَ بِكَفِّبِي مَسْلَمَتٌ مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتٌ صَارَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَاظِمَتِ وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتٌ فَإِنَّهُ أَرَادَ وَبَعْدِمَا فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ هَاءً كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ مِنْ هَهْنَا وَمِنْ هُنَهْ فَلَمَّا صَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ وَبَعْدِمَةٌ أَشْبَهَتْ الْهَاءَ هَهُنَا هَاءُ التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ مَسْلَمَةٍ وَطَلَّحَةٍ وَأَصْلُ تِلْكَ إِذَا نَمَا هُوَ التَّاءُ فَشَبَّهَ الْهَاءَ فِي وَبَعْدِمَةٌ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ فَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ كَمَا يَقِفُ عَلَى مَا أَصْلُهُ التَّاءُ بِالتَّاءِ فِي مَسْلَمَتٍ وَالْغَلَاظِمَتِ فَهَذَا قِيَاسُهُ كَمَا قَالَ أَبُو وَجْزَةَ الْعَاطِفُوزَاتِ حِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُفْضِلُونَ يَدَا وَإِذَا مَا أَنْزَعَمُوا .

(* قوله « والمفضلون » في مادة ع ط ف والمنعمون) .

أَرَادَ الْعَاطِفُوزَةَ ثُمَّ شَبَّهَ هَاءَ الْوَقْفِ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِي أَصْلُهَا التَّاءُ فَوَقَفَ بِالتَّاءِ كَمَا يَقِفُ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ وَحَكَى ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُ مَوَّيَّتُ مَاءٌ حَسَنَةٌ بِالْمَدِّ لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ مِنْ مَا وَكَذَلِكَ لَا أَيْ عَمَلَاتُهَا وَزَادَ الْأَلْفَ فِي مَا لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا اسْمًا وَالاسْمُ لَا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضَعَاءً وَاخْتَارَ الْأَلْفَ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيِّنِ لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ قَالَ وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَا قَلْتَ مَوَّوِيٍّ وَقَصِيدَةَ مَاوِيَّةٍ وَمَوَّوِيَّةٍ قَافِيَتُهَا مَا وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنِ الرَّسِّ وَأَسَى هَذِهِ قَصِيدَةُ مَاوِيَّةٍ وَمَاوِيَّةٍ وَلَاوِيَّةٍ وَلَاوِيَّةٍ وَيَائِيَّةٍ وَيَاوِيَّةٍ قَالَ وَهَذَا أَقْوَيْسُ الْجَوْهَرِيِّ مَا حَرْفٌ يَتَمَرَّرُ عَلَى تِسْعَةِ أَوْجِهٍ الْإِسْتِفْهَامُ نَحْوُ مَا عِنْدَكَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مَا يُسْأَلُ بِهَا عَمَّاهَا لَا يَعْقِلُ وَعَنْ صِفَاتِ مَنْ يَعْقِلُ يَقُولُ مَا عَيْدُ ؟ فَتَقُولُ أَحْمَقُ أَوْ عَاقِلُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْخَبِيرُ نَحْوُ رَأَيْتَ

ما عندك وهو بمعنى الذي والجزاء نحو ما يَفْعُوعِلْ أَوْ فَعْلُ وتكون تعجباً نحو ما
 أَحْسَنَ زَيْدًا وتكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو بَلَغَنِي ما صَدَعَتَ أَي
 صَدَّيْعُكَ وتكون نكرة يَلْزَمُهَا النعتُ نحو مررت بما مُعْجَبٍ لَكَ أَي بشيءٍ مُعْجَبٍ
 لك وتكون زائدة كَافَّةً عن العمل نحو إنما زيد مُنْطَلِقٌ وغير كَافَّةً نحو قوله تعالى
 فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وتكون نفيًا نحو ما خرج زيد وما زَيْدٌ خَارِجًا فَإِنْ
 جَعَلْتَهَا حَرْفَ نَفْيٍ لَمْ تُعْمَلْهَا فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ لِأَنَّهَا دَوَّارَةٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ
 وَأَعْمَلَتْهَا فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ تَشْبِيهًا بِلَيْسَ تَقُولُ مَا زَيْدٌ خَارِجًا وَمَا هَذَا بِشَرَاءٍ
 وَتَجِيءُ مَحْذُوفَةً مِنْهَا الْأَلْفُ إِذَا ضَمَمْتَ إِلَيْهَا حَرْفًا نَحْوَ لَيْمَ وَبَيْمَ وَعَمَّ
 يَتَسَاءَلُونَ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابَهُ أَنْ يَقُولَ وَتَجِيءُ مَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَحْذُوفَةٌ إِذَا ضَمَمْتَ
 إِلَيْهَا حَرْفًا جَارًّا التَّهْذِيبِ إِنَّمَا قَالَ النُّحَوِيُّونَ أَصْلُهَا مَا مَنَعَتَ إِنْ مِنَ الْعَمَلِ
 وَمَعْنَى إِنْ نَّمَا إِيْثْبَاتٌ لَمَّا يَذْكَرُ بَعْدَهَا وَنَفْيٌ لَمَّا سِوَاهُ كَقَوْلِهِ وَإِنْ نَّمَا يُدْفَعُ عَنْ
 أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي الْمَعْنَى مَا يُدْفَعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا أَوْ مَنْ هُوَ
 مِثْلِي وَإِنَّمَا أَعْلَمُ التَّهْذِيبُ قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ مَا إِذَا كَانَتْ اسْمًا فَهِيَ لِغَيْرِ الْمُؤَمَّرِينَ
 مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَمَنْ تَكُونُ لِلْمُؤَمَّرِينَ وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَسْتَعْمَلُ مَا فِي مَوْضِعِ مَنْ مِنْ
 ذَلِكَ قَوْلُهُ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ التَّقْدِيرُ لَا
 تَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ آبَاؤُكُمْ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَانْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَعْنَاهُ
 مَنْ طَابَ لَكُمْ وَرَوَى سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ الْكَسَائِيُّ تَكُونُ مَا اسْمًا وَتَكُونُ جَحْدًا وَتَكُونُ
 اسْتِفْهَامًا وَتَكُونُ شَرْطًا وَتَكُونُ تَعَجُّبًا وَتَكُونُ صِلَةً وَتَكُونُ مَصْدَرًا وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
 يَزِيدَ وَقَدْ تَأْتِي مَا تَمْنَعُ الْعَامِلَ عَمَلَهُ وَهُوَ كَقَوْلِكَ كَأَنَّ نَّمَا وَجَهْلِكَ الْقَمْرُ وَإِنَّمَا
 زَيْدٌ صَدِّيقُنَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبِّ نَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبًّا
 وَضَعَتِ لِلْأَسْمَاءِ فَلَمَّا أُدْخِلَ فِيهَا مَا جُعِلَ لِلْفِعْلِ وَقَدْ تَوَصَّلَ مَا بِرَبِّ وَرَبَّتْ
 فَتَكُونُ صِلَةً كَقَوْلِهِ مَا وَرِيَّ يَا رَبِّ تَمَّا غَارَةَ شَعْوَاءُ كَاللَّذِذِ عَرَبًا بِالْمَيْسَمِ يَرِيدُ يَا
 رَبَّتْ غَارَةَ وَتَجِيءُ مَا صِلَةً يُرِيدُ بِهَا التَّوَكُّيدَ كَقَوْلِ اللَّهِ فِي مَا دَفَعْنَا عَنْكُمْ فِتْنَةَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّهُمْ مَيْثَاقُهُمْ فَبَدَّلْنَا صِدْقَهُمْ وَتَجِيءُ مَصْدَرًا كَقَوْلِ اللَّهِ فِي مَا دَفَعْنَا عَنْكُمْ
 أَي فَاصْدَعُ بِالْأَمْرِ وَكَقَوْلِهِ D مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ أَي وَكَسَبِيهِ وَمَا
 التَّعَجُّبُ كَقَوْلِهِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ وَالِاسْتِفْهَامُ بِمَا كَقَوْلِكَ مَا قَوْلُكَ فِي كَذَا ؟
 وَالِاسْتِفْهَامُ بِمَا مِنْ لِعِبَادَةِ عَلَى وَجْهِينِ هَلْ لِلْمُؤْمِنِ تَقَرُّيرٌ وَلِلْكَافِرِ تَقَرُّيرٌ
 وَتَوْبِيخٌ فَالتَّقَرُّيرُ كَقَوْلِهِ D لِمُوسَى وَمَا تِلْكَ بَيْمِينُكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ قَرَّرَهُ
 إِذْ أَنَهَا عَصَا كَرَاهَةً أَنْ يَخَافَهَا إِذَا حَوَّلَهَا حَيْثُ شَاءَ وَالشَّرْطُ كَقَوْلِهِ D مَا
 يَفْتَحُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُؤْسِكَ لَهَا وَمَا يُؤْمَسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ وَالْجَحْدُ

كقوله ما فَعَلَّوْهُ إِلَّا قَلِيلٌ منهم وتجيء ما بمعنى أَيْ كقول D ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُدَيِّنُ لَنَا ما لَوْنُهَا المعنى يُدَيِّنُ لَنَا أَيْ شَيْءٌ لَوْنُهَا وما في هذا الموضع رَفَعٌ لَأَنَّهَا ابْتَدَأَ وَمُرَافِعُهَا قَوْلُهُ لَوْنُهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَيْيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَصَلَّ الْجَزَاءُ بما فَإِذَا كَانَ اسْتَفْهَمًا لَمْ يُوصَلْ بما وَإِنَّمَا يُوصَلُ إِذَا كَانَ جَزَاءً وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ حَسَّانَ إِنْ يَكُنْ غَثًّا مِنْ رَقَاشِ حَدِيثٌ فَبِمَا يَأْكُلُ الْحَدِيثُ السَّمِينَا قَالَ فَبِمَا أَيْ رَبِّمَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِهِمْ قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى وَغَيْرِهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ D عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ قَالَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ عَن قَلِيلٍ وَمَا تَوَكَّدُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَنِ شَيْءٍ قَلِيلٍ وَعَنْ وَقْتٍ قَلِيلٍ فَيَصِيرُ مَا اسْمًا غَيْرَ تَوَكَّدُ قَالَ وَمِثْلُهُ مِمَّا خَطَايَاهُمْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِسَاءَةٍ خَطَايَاهُمْ وَمِنْ أَعْمَالِ خَطَايَاهُمْ فَذَكَرْتُ عَلَى مَا مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ بِالْخَفْضِ وَنَحْوِ الْمَلِ الْخَطَايَا عَلَى إِعْرَابِهَا وَجَعَلْنَا مَا مَعْرُوفَةً لِإِتْبَاعِنَا الْمَعْرُوفَةَ إِيَّاهَا أَوْلَى وَأَشْبَهَهُ وَكَذَلِكَ فَبِمَا نَقَضَهُمْ مِثْلًا قَهْمٌ مَعْنَاهُ فَبِنَقَضَهُمْ مِثْلًا قَهْمٌ وَمَا تَوَكَّدُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّأْوِيلُ فَبِإِسَاءَتِهِمْ نَقَضَهُمْ مِثْلًا قَهْمٌ وَالْمَاءُ الْمِيمُ مُمَالَةٌ وَالْأَلْفُ مَمْدُودَةٌ حِكَايَةٌ أَصْوَاتِ الشَّاءِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ لَا يَنْدَعِشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّسَ نَهْ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَدِيدُ غُومٍ وَمَاءٌ حِكَايَةٌ صَوْتِ الشَّاءِ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ وَحَى الْكَسَائِي بِاتَّتِ الشَّاءُ لِيلَاتِهَا مَا مَا وَمَاهُ وَمَاهُ .

(* قوله « ما ما وماه ماه » يعني بالامالة فيها) وهو حكاية صوتها وزعم الخليل أن مَهْمًا ما ضُمَّتْ إِلَيْهَا ما لَغَوًّا وَأَبْدَلُوا الْأَلْفَ هَاءً وَقَالَ سَبْيُوهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَالِذِّ ضُمَّتْ إِلَيْهَا ما وَقَوْلُ حَسَّانَ بِنِ ثَابِتٍ إِمَّ تَرِّي رَأْسِي تَغْيِيْرَ لَوْنُهُ شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالنَّغَامِ الْمُخْلَسِ .

(* قوله « المخلص » أي المختلط صفته بخضته يريد اختلاط الشعر الأبيض بالأسود وتقدم انشاد بيت حسان في ثغم الممحل بدل المخلص وفي الصحاح هنا المحول) .

يعني إِنْ تَرِّي رَأْسِي وَيَدْخُلُ بَعْدَهَا النُّونُ الْخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ كَقَوْلِكَ إِمَّ تَقُومَنَّ أَقُومٌ وَتَقُومًا وَلَوْ حَذَفْتَ مَا لَمْ تَقُلْ إِلَّا إِنْ لَمْ تَقُومْ أَقُومٌ وَلَمْ تَنْوِنْ وَتَكُونَ إِمَّ فِي مَعْنَى الْمُجَازَاةِ لِأَنَّهُ إِنْ قَدْ زِيدَ عَلَيْهَا ما وَكَذَلِكَ مَهْمًا فِيهَا مَعْنَى الْجَزَاءِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا مَكْرَرٌ يَعْنِي قَوْلُهُ إِمَّ فِي مَعْنَى الْمُجَازَاةِ وَمَهْمًا وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنْ شُدُّكَ بِالْمَّ مَا فَعَلْتَ كَذَا أَيْ إِلَّا فَعَلْتَهُ وَتَخَفَّ الْمِيمُ وَتَكُونُ مَا زَائِدَةٌ وَقُرئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ

